

غواية النص المحيط التأليفي وإنتاجيته الدلالية في المجموعة القصصية "استدعي إلى مهام أخرى.. " لبوفاتح سبقاق

The Seductiveness of the Text to its Authorial Context and its Semantic Productivity in Boufateh Sebsak's Collection of Stories "He Was Summoned to Other Tasks..."

د. رجاء مستور *

تاريخ النشر: 2023/05/10	تاريخ القبول: 2023/04/09	تاريخ الإرسال: 2022/12/30
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

العنوان من المكونات الأساسية لمنجز أدبي بأنواعه وفنونه شعرا ونثرا ويحمل دلالات مختلفة بمقصدية من المؤلف لاثارة القارئ وشده وتحفيزه إلى استكناؤه ولقد حاولت هذه الورقة البحثية محاوره العنوان عن كيفية صناعة الدلالات وعن الوظائف التي أداها في المجموعة القصصية استدعي إلى مهام أخرى... لبوفاتح سبقاق

الكلمات المفتاحية: العنوان، الدلالة، الوظيفة.

Abstract:

The title is one of the basic components of a literary work of all kinds and arts: poetry and prose. It contains different connotations with the author's intention to excite the readers, motivate him, and trigger them to comprehend it. This research paper attempts to discuss the title about how the signifiers were made, and the functions they performed in Boufateh Sebsak's story collection "He Was Summoned to Other Tasks".

Key words: title, significance, function.

*** **

* مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة البليدة 02،

r.mestour@univ-blida2.dz

مقدمة:

يتقدم النص للمتلقى بمجموعة من المؤشرات الأولية التي يتعرف عليها من خلالها، ويتجلى ذلك في (اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال، كلمة الناشر، التنويه، الشكر، الملحقات، التنبيهات)، إنها العتبة التي يمر من خلالها للولوج إلى داخله والتعمق فيه، يصطلح عليها عند جيرار جنيت G Genette في كتابه "seuil عتبات" عام 1987 بالمناصات paratexte، وهي نمط من أنماط المتعاليات النصية Transtextualit عرّفها بأنها "كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة، نقصد به هنا العتبة"¹، فأهميتها تتجلى في قيمتها التعريفية، من حيث أنه لا يمكننا أن نجد نصا عاريا من عتبات لفظية أو بصرية.

وهذا يعني أن المناص جزء لا يتجزأ من مضمون النص "والصورة التي يتخذها تكون معربة بشكل أو بآخر عما يختلج النص من معان ودلالات، فهو حامل في جوهره دلالات مباشرة وغير مباشرة لها صلات وثيقة بحمولة النص فهي بمثابة عنصر إثارة وحافز لفعل القراءة، فمن خلالها يتشكل لدى القارئ ميول عاطفي نحو النص فتفسره مداخل الكتاب وتفتح شهيته ليغوص في دهاليزه، فالمبدع أثناء كتابته للنص واختياره للعنوان يظل المتلقي حاضرا في ذهنه؛ فهو يسعى إلى شد انتباهه، وبعد ذلك يلقي المسؤولية على الناشر الذي يقوم بإخراج الكتاب."²

ليتحقق في ضوء هذه المناصات قيمتان أساسيتان: قيمة جمالية وقيمة تجارية، "فكل هذه المنطقة الفضائية والمادية من النص المحيط التي تكون تحت المسؤولية المباشرة والأساسية للناشر أو بأكثر دقة للنشر وهذا بعد استشارة الكاتب الذي تربطه

بالناشر علاقة تعاقدية تجارية من جهة، وجمالية من جهة أخرى، فيما يخص إخراج الكتاب طباعيا وفنيا، محتكما في ذلك إلى أدبيات صنعة الكتاب (bibliologie) المحققة للقيمة المناصية بعد تحقيق الكتاب/صناعة الكتاب لقيمه السلعية، كمنتوج قابل للبيع والاستهلاك، والحفظ في المكتبات"³.

يتفرع من المناص العديد من الأشكال تتمثل في:⁴

- المناص النشري الافتتاحي **peritexte Editorial**: ويقصد به كل مسؤوليته للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته، وتتمثل: (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، ل في الإشهار، الحجم، السلسلة...

- المناص التألّفي/مناص المؤلف **Paratexte auctorial**: ويشمل كل المصاحبات التي تعود مسؤوليتها بالأساس على المؤلّف: (اسم الكاتب، العنوان، الاستهلال، الإهداء، المقدمة، التصدير، الملاحظات، الحواشي، الهوامش، كما يدخل ضمنها ما أجراه الكاتب من حوارات ومن مراسلات عامة أو ومقابلات إذاعية وتلفزيونية، وما شارك فيه من مؤتمرات وندوات، وما خط خاصة، وما تركه من مذكرات...

ولأن العنوان (خارجي / داخلي) كنص محيط تألّفي ليس كباقي المناصات، نظرا لما له من تأثير قوي استمدته من موقعه الجوهري على ظهر الكتاب وغلافه ولأن "جهاز العنونة كما هو معروف في عصر النهضة عنصر مهم، كونه مجموع معقد أحيانا أو مركب وهذا التعقيد ليس لطوله أو قصره ولكن مرده مدى قدرتنا على تحليله وتأويله"⁵ ركزنا عليه في دراستنا لما يفرضه من سطوة وإثارة في المتلقي كونه أول عتبة يصطدم بها، تنحو بنا إلى تسليط الضوء على الأبعاد الدلالية، وذلك بقصد الكشف عن أسرارهِ ووظائفهِ وما إذا كان هذا المناص يشتغل لحسابهِ الخاص.

فإلى أي مدى استطاع النص المحيط التألفي للمجموعة القصصية "استدعي إلى مهام أخرى..." لفتح سبقاق من تحقيق إنتاجيته الدلالية؟

وعن دراسة المناصات فإنها تعدّ معلما بارزا من معالم المنهج السيميائي على خلفية ما تقف عليه من إثبات لهوية النص "التي يمكن أن يختزل فيها معانيه ودلالته المختلفة، بل حتى مرجعياته وإيدولوجيته ومدى قدرة مبدع النص على اختيارها"⁶، ولأنها تعدّ من القراءات النقدية الملائمة لدراسة العنوان، لما تملكه من إجراءات وآليات فك مغاليقها، اتخذته دراستنا سبيلا لكشف معانيها ودلالاتها.

"استدعي إلى مهام أخرى" مجموعة قصصية للقاص والروائي الجزائري "بوفاتح سبقاق" ابن مدينة تقرت بالجنوب الشرقي الجزائري، الذي حاز على جائزة عبد الحميد بن هدوقة للقصة القصيرة، وجائزة مسابقة همسة للقصة القصيرة بالقاهرة سنة 2015. أصدرت الناقدة الأردنية سعاد جبر دراسة نقدية حول أعماله بعنوان ثنائية النخبة والمواطن في كتابات بوفاتح سبقاق القصصية، وقد ترجمت بعض قصصه إلى اللغة الفرنسية سنة 2014 بكتاب موسوم بـ 'la proposition magique'، ويعتبر الكاتب "من بين الكتاب الذين امتازوا بانتهاج الواقعية في سرد النصوص التي عرف بها على الساحة الأدبية، حيث يرى بأنه كاتب محسوب على الواقعية السياسية والاجتماعية، هذا التيار الذي أضى اليوم يحظى بانتشار متزايد في الجزائر، خاصة مع ظهور فئة كبيرة من الكتاب الشباب الذين يميلون إلى هذا النوع من السرديات"⁷.

انتهجت المجموعة سبيل السرد الواقعي "بكونه يحمل في ثناياه قضايا اجتماعية وسياسية تعالج واقع ومشاكل الإنسان، وغالبا ما يرصد هذا النوع تطورات الواقع الاجتماعي والسياسي لفترات بما يعرف بكتابة الأجيال وبالأخص في الأعمال الروائية الكبيرة، ولكن حتى الكتابة القصصية بإمكانها معالجة هذا النوع في إطار زمني أو مكاني محدد. السرد الواقعي غالبا ما تكون فيه البطولة مطلقة لكل الشخصيات وتكون كل

شخصية رواية داخل الرواية، كما يختلف هذا النوع من السرد عن غيره في كونه يطرح إشكاليات مطروحة منذ زمن طويل مثل الاستبداد والظلم والفقر وغيرها، هذا النوع من السرد الواقعي في مختلف أشكاله الأدبية يحظى باهتمام القراء ويتم الترويج له بصورة جيدة خاصة في تلك الدول التي تعطي أهمية للدخول الأدبي كل سنة⁸، وقد احتوت إحدى عشرة قصة صدرت عن دار حبر للنشر الجزائر سنة 2017، وهي بمثابة مرآة عاكسة لجانب من الوضع السوسيو سياسي الذي طبع فترة من الحكم خلال العقد الأخير، "والخوض في غمار السياسة -ولا سيما زمن كتابة هذه القصص- يكون مشوبا بالحدز وبالتوجس قبل الإقدام على مثل هذه الموضوعات المحفوفة بالمخاطر"⁹، وقد اختلف عدد الصفحات من قصة إلى أخرى كما هو مبين في الجدول الآتي:

رقم القصة حسب ترتيب ورودها في المجموعة	عنوانها	رقم الصفحة	عدد الصفحات
1	متطلبات المرحلة	ص9+ص10	صفحتان
2	منعرج تاريخي	ص11+ص12	صفحتان
3	محلل سياسي	ص13+ص14+ص15	ثلاث صفحات
4	الكاذب الرسمي	ص17+ص18+ص19	ثلاث صفحات
5	صانع البؤساء	ص21+ص22+ص23	ثلاث صفحات
6	بدايات وزير	ص25+ص26+ص27+ص28+ص29	خمس صفحات
7	صراع ثنائي	ص31+ص32+ص33+ص34+ص35+ص36+ص37	سبع صفحات

سبع صفحات	ص39+ص40+ص41 ص42+ص43+ص44 ص45	سفير في ورطة	8
سبع صفحات	ص47+ص48+ص49 ص50+ص51+ص52 ص53	محاولة غير انقلابية	9
ست صفحات	ص55+ص56+ص57 ص58+ص59+ص60	استدعي إلى مهام أخرى...	10
عشرة ثلاث صفحة	ص61+ص62+ص63 ص64+ص65+ص66 ص67+ص68+ص69 ص70+ص71+ص72 ص73+	نهاية ظالم	11

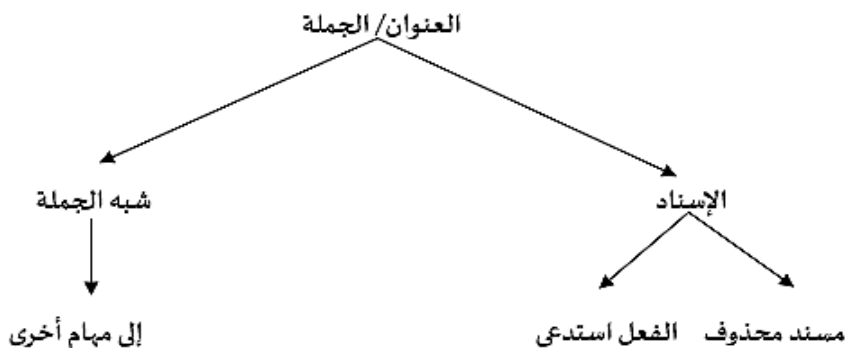
1. العنوان الرئيس (عنوان المجموعة القصصية):

إنَّ أوَّل ما يتعرف عليه القارئ العنوان، و"استدعي إلى مهام أخرى..." كمناس يقوم على أخذ الدور الأوَّل على مسرح القراءة والتأويل، وكنص مكتوب يحمل دلالات مختلفة حسب توظيف النص، فهو عنصر من أهم العناصر المكوِّنة للمؤلف الأدب يعتبر سلطة النص وواجهته الإعلامية، "يمارس على النص إكراها أدبيًا، كما أنَّه الجزء الدال من النص يؤشِّر على معنى ما، فضلًا من كونه وسيلة للكشف عن طبيعة النص والمساهمة في فكِّ غموضه" ¹⁰، توسط صفحة الغلاف، وكتب باللون الأبيض متبوعًا بثلاث (...) نقاط

وعليه سطران يؤطران الكلمات باللون البرتقالي :



ليتفوق العنوان في الظهور على اسم القاص وعلى النوع التجنيسي، وهي ممارسة إغرائية/إرغامية على القارئ، للاطلاع على المنجز، فهو "أول مثير أسلوب، تصطدم به عين المتلقي في قراءة أي نص إبداعي"¹¹، وقد استطاع اجتياح الانتباه واستدعاء التفصيل فيه عبر مستوياته ووظائفه:



1.1. المستوى التركيبي: جاء العنوان جملة فعلية

استدعي	إلى	مهام	أخرى
فعل ماضي مبني للمجهول	حرف جر	اسم مجرور	صفة مجرورة

يتضح من خلال الجدول، أنّ القاص بنى الفعل للمجهول ونائب الفاعل فيه محذوف وحذفه إمّا:

- للعلم به وبالتالي لا حاجة إلى ذكره.
- وإمّا للجهل به وبالتالي لا يمكن تعيينه أو تحديده.
- وإمّا للرغبة في إخفائه خوفاً منه أو عليه.

2.1. المستوى الوظيفي:

أ. وظيفة التسمية:

عملية انتقائية قصدية، يقوم بها المؤلف، وقد عيّن بوفاتح سبقاق عنواناً رئيساً من بين العناوين الداخلية للمجموعة القصصية: "استدعي إلى مهام أخرى..." إظهار بهوية المجموعة القصصية، فهو "رسالة لغوية تعرّف بتلك الهوية، وتحدّد مضمونها وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدلّ على باطن النص ومحتواه"¹².

ب. الوظيفة الإغرائية:

بدأ العنوان بفعل مبني للمجهول، فأحدث ثغرة وأدهش القارئ وولّد لديه تساؤلات:

- من الذي استدعي وإلى أين؟
- ما عدد المهام؟

- ما نوعها؟

3.1. المستوى الدلالي:

المتأمل في العنوان تستوقفه نقاط:

- الفعل مبني للمجهول.
- عدم ذكر المسند واستغنى عن الأسماء ليوظف القالب (رجل مهم-الناطق الرسمي الزعيم-العلبة السوداء-صانع المناصب).
- استعمال علامة الحذف أو القطع (...).

فالقاص تقصّد المناورة الدلالية، وهو على دراية بقواعد اللغة وضوابطها، وإنّما "هو تعبير ملتو عن قصد يحمل ضمناً معرفة صاحبه بالقواعد والمعايير التي سيخرقها القول"¹³، ففعل الاستدعاء مجهول الكيفية والزمن، والمهام كثيرة ومتغيرة وغير منتهية (مهام أخرى)، فاستعمل علامات الحذف للدلالة أنّ للكلام بقية وهو التماس لخيال القارئ، وإشراك له فكراً، في إدراك البعد الذي يخرق قواعد التخاطب المتعارف عليها، ومن ثم إشراكه في فعل التوقيف، توقيف المهام الموكلة لغير أهلها.

رسم سبّاق من خلال العنوان فصلاً من فصول التلاعب السياسي، الذي ساد مناخ الجزائر، وتتمثل في كواليس التوظيف في المناصب الإعلام والسياسية، فهذا شاب جامعي طامح إلى منصب في دهايز السلطة، يدعو صديقه رجل الأعمال إلى دعمه بالتوسط له لدى رجل مهم في النظام، ليتحقق له موعداً ووعداً "أنت محظوظ لقد عثرت لك على منصب هام في الحقيقة هي فكرة جديدة راودتني وأنا أطل من شرفة هذا المكان الجميل تبدو المدينة مظلمة في هذه الناحية غالبية مدننا تعيش الظلام وعليه قررت إنشاء هيئة جديدة وكما أخبرتك أي فكرة جديدة قد تتيح لنا أحداث مناصب ومؤسسات"¹⁴.

فها هي المناصب والمهام تستحدث في جلسة من غير سابق دراسة ولا تخطيط تمنح شفهيًا دون تفصيل أو تحديد "لكن سيدي لم افهم شيئًا المدينة مظلمة وهل سأكون مديرًا للظلام الدامس"¹⁵، الغموض واللبس يخيمان على الموضوع "مدير عام للضوء أو مدير عام لناهضة الظلام تبدو فكرة رائعة فعلا الرجل صانع أفكار ومناصب وهيئات وهو جدير بجائزة تقديرية للإبداع وفيما كنت أتخيل مهامى المختلفة واصل الرجل كلامه المقنع المنطقي"¹⁶ دعي الشاب إلى مهام وهمية ليستفيق من حلم وهي بعد استدعاء الشخص الواعد له إلى مهام أخرى "للأسف يا صديقي لن يتحقق حلمك الكبير كدت افقد توازني ولكنني تماكنت نفسي وسألته ولكن ماذا حصل هل رجل الرجل عن عالمنا صدر بيان عاجل عن الرئاسة مفاده انه استدعي المهام أخرى"¹⁷.

القصة سلطت الضوء على أصحاب الوعود الكاذبة بانهي الكلام، "غالبية مدننا تعيش الظلام ستكون مدير عام يعني تشرف على الإنارة"¹⁸، كان العنوان بمثابة رسالة مسننة ومشفرة من المرسل إلى المرسل إليه يحكمها سياق وترسل عبر قناة وظيفتها المحافظة على الاتصال ما بين المرسل والمرسل إليه"¹⁹، فرسالة القاص إلى كل قارئ مهموم بوضع بلاده السياسي.

فجاء العنوان دعوة لمختلف أطراف المجتمع لحركة وفعل وتغيير لمحيط وعالم ملوث.

المكان	الشخصيات	الزمن	الفعل/ الحدث
"سوق سياسي بامتياز" ص 57	"المتسلقين الانتهزيين" ص 57	"غير محدد غير منقطع ممتد" نموذج واحد نعمل عليه دائما"	استحداث مناصب وهمية "نقوم بإنشاء الديوان بمرسوم بسرعة البرق" ص 58

المهام نفسها تتكرر، وإن استهلكت توجد غيرها تؤدي بالنمط ذاته "الظلام الدامس يتم توزيعه بكل عدالة على الأحياء الشعبية"²⁰، فاللاعدل نصيب كل الفئات الشعبية، وهنا تتجلى رسالة القاص المتمثلة في إيقاف المواطن للمهام لا أن يسهم في دعمها بلا وعي، "فعلا وجدت الوضع كارثي التغطية مرتبطة فقط بالمقررات الرسمية وبعض الأحياء الراقية"²¹، فالوعي الغائب إراديا وغير إراديا أن له أن يتعدى القول إلى الفعل، "أعطونا حب الوطن واخذوا الوطن تركوا لنا القناعة واخذوا الكن"²².

اتسم العنوان الرئيس بالفعلية، فهو دعوة إلى الحركة أكثر، دعوة إلى جمهور الشعب إلى تلك الحركة، وتقلص عدد صفحات القصة بعدما كانت في منحنى ترتيبي تصاعدي، هي دعوة إلى التوقف عن الكلام والمبادرة بالفعل، فالعنوان "في أي كتاب يكون عبارة صغيرة تعكس عادة كلام عالم النص المعقد الشاسع الأطراف"²³.

2. العناوين الداخلية للمجموعة القصصية:

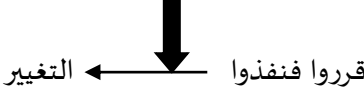
العنوان	الملخص	الأنماط التركيبية
متطلبات المرحلة	-اقتراح منصب (بمكالمة) سفير فوق العادة على مناضل سياسي -الاستعداد للتغيير بداية من الهاتف والسيارة وصولاً إلى الزوجة (فعلا وجودها يتعارض مع متطلبات المرحلة لا يمكن أن يتصورها معه في حفلات السفراء) ص9 -الاعتذار عن الاقتراح (بمكالمة) لعدم موافقة الرئيس -العودة إلى الواقع (نظر إلى زوجته من جديد رآها أجمل امرأة في الكون)	نوع التركيب إضافي المضاف إليه معرفة التركيب عبارة عن خبر المبتدأ محذوف تقديره هي أو هذه. بداية حلم بمكالمة هاتفية نهاية الحلم بمكالمة هاتفية لا تغيير.

	ص10 ↓ بداية الحلم بمكالمة هاتفية نهاية الحلم بمكالمة هاتفية لا تغيير	
محلل سياسي	-رجل مولع بالتحليل السياسي إعلاميا -يقصد صديقا له صحفيا للوساطة بغية توظيف معارفه الإعلامية في محطة شهيرة -أصبح محللا لأوضاع تتشابه في كل شيء. ↓ حلم أن يصبح أحسن صحفي فصار مثلهم	- تركيب وصفي محلل اسم فاعل صيغ من الفعل حال للدلالة على من قام بالفعل على وجه الحدوث لا الثبوت
منعرج تاريخي	-دعوة صحفي لتغطية حدث فاعله رئيس حزب -تحدث المسؤول عن مؤامرة خارجية أجنبية -بمجرد فتح النقاش انقطع التيار الكهربائي -توقفت الندوة ولم يُجرِ الصحفي تغطيته. ↓ مؤتمر صحفي هام وتاريخي يوقفه انقطاع لا تغيير	-تركيب وصفي منعرج موصوف وتاريخي صفة التركيب عبارة عن خبر المبتدأ محذوف تقديره هو أو هذا

-تركيب وصفي المركبات السابقة نكرة وهذا المركب معرفة والنكرة تدل على مسمى عام غير محدد بخلاف المعرفة التي تدل على مسمى معين.	-انتشار أخبار عن احتمالية حركة انقلابية _ اقتراح المستشار الرئيسي الاستعانة بناطق رسمي _ الاتفاق على شخص يجيد الكذب ويقدم كل أسبوع أخبارا حدثت مهمة أو غير مهمة أو لم تقع أصلا. ↓ الانقلاب لم يحصل والكذب متواصل لا تغيير	الكاذب الرسمي
-تركيب إضافي صانع اسم فاعل مفرد البؤساء جمع تكسير يدل على الكثرة وهو جمع لاسم الفاعل بئس لم تجمع جمعاً سالماً وإنما جمعت جمع تكسير الدال على الكثرة.	-حضور رجل متقاعد سياسياً تسبب في أزمات وكوارث جنازة أحد كبار الشخصيات قصد الظهور إعلامياً -استوقفته عجوز مثقفة وواجهته بغضب وصراخ بالتهمة التي اقترفها -اجتمع حوله الناس _بتدخل رسمي طلب منه مغادرة المكان حتى لا يصبح حديث الخاص والعام في زمن الإنترنت. ↓ متقاعد وتسبب في أزمات ومازال يظهر على ساحات الإعلام لا تغيير	صانع البؤساء
-تركيب إضافي بدايات مبتدأ مرفوع وهو مضاف (جمع مؤنث سالم) وزير مضاف إليه.	-تنقل وزير في أيامه الأولى لاستقبال وزير دولة شقيقة أوضاع بلاده غير تقدمت صحفية لسؤاله فراح يتغزل بها ويواعد لها لتسحب وتغادر. _ لاحظ الوزير مرافقة الضيف	بدايات وزير

	الأنينة فراح يوزع نظرات الإعجاب ويمني نفسه بقاء وصول خبر انقلاب في بلاد الضيف ↓ كل وزير يقدم امتيازاته الغريزية لا تغير	
-تركيب وصفي	-فتاة تسعى إلى ترسيم علاقتها العاطفية مع شاب في مؤسسة العمل وهو يتردد ويرفض. - تشير عليها زميلة بالاستعانة بمشعوذ فتقبل - يوافق الشاب على الارتباط ويحدد موعد العرس. - تثور الزميلة وترى نفسها أحق بالشاب. - تزور المشعوذ لتكون عروسا بدل زميلتها شرط الدفع أكثر. ↓ محاولة الانتقال إلى مرحلة أخرى بأسلوب واحد مكرر لا تغيير.	صراع ثنائي

-مركب اضافي سفير مبتدأ في حرف جر ورطة جار ومجرور في محل رفع خبر شبه جملة. تعيين رئيس حكومة شهد على نفسه بالتجاوزات لا تغيير.	-استدعاء سفير إلى مقر الرئاسة. -خلال فترة الانتظار دخل في حوار داخلي استعرض فيه أسوأ سيناريوهات العقوبة وأسبابه وشاية وتلفيق أو افتضاح امر تزويره واختلاسه. _ يتفاجأ بتنصيبه رئيس حكومة.  تعيين رئيس حكومة شهد على نفسه بالتجاوزات لا تغيير.	سفير في ورطة
-مركب وصفي محاولة مبتدأ مرفوع غير خبر لمحاولة وهو مضاف انقلابية مضاف إليه	-رجل سياسة غادر البلاد بحثا عن الدعم في تغيير حال البلاد. _التقى بالشخص المناسب حسبه وأمده بالتوجيهات وبوعظ الإشراف في تسيير شؤون البلاد. _ بمجرد وصول الطائرة المطار وهو عائد رن هاتفه ليعلم بحدوث انقلاب  السعي إلى التغيير سلميا داخل وخارج البلاد فشل لا تغيير	محاولة غير انقلابية
-مركب وصفي نهاية مبتدأ مرفوع وهو مضاف ظالم مضاف إليه	ثوار اجتمعوا للبت في أمر القائد الذي يعذب وينكل بالمجاهدين خاصة وأن الحراسة عليه مشددة_ اتفقوا على قتله داخل مقر عمله _القضاء على القائد والاستيلاء على سلاحه	نهاية ظالم

		
--	---	--

وعن علاقة العنوان بالعناوين الداخلية، فقد تفرد العنوان الرئيس بالفعل أما العناوين الداخلية فكلها اسمية دلالة على الثبات واللاحركة.

عدد الصفحات بدأت من 2،3،5،7 بمنحى تصاعدي، يدل على بطء الحركة وصولاً إلى العنوان الأخير الموسوم بـ "نهاية ظالم".

أحداث القصة تتحدث عن مرحلة الثورة وعدد صفحاتها الأكثر في المجموعة وهي دلالة نوع التوضيحات المقدمة.

عدد المشاركين في الأرياف والمدن كانت القصة الوحيدة التي شهر بأسماء شخصياتها وهي دعوة لإثبات الحضور والمشاركة في التغيير فالقاص ختم مجموعتها بنهاية ظالم فرسم النهاية هو بالمواجهة كما فعل المجاهدون الثوار عندما قرروا القضاء على القائد الجائر داخل مقر عمله وليس بالسحر أو الوساطة أو التمني وإنما بالوعي والتكاتف.

انتهت ثورة أسلافنا مع السلاح وكان عدوها فرنسا أقوى جيوش العالم يدعمها الحلف الأطلسي، وهزمت فرنسا فعلينا بالجهاد الثقافي العلمي ثورة تقضي على الجمود وتحقق التغيير.

خاتمة:

تمخضت الدراسة عن مجموعة من النتائج تمثلت أهمها فيما يلي:

■ يعمل عنوان "استدعي إلى مهام أخرى.." على تعرية الواقع السياسي الجزائري، في ظل إمالة اللثام عن قضايا ومواضيع السلطة (المسكوت عنها)، قراءة ينتقد فيها

نظام الحكم السياسي والدعوة إلى التغيير، الذي أكدته قصص المجموعة جميعا ابتداء من عناونها الرئيس والعناوين الداخلية.

■ عناوين المجموعة القصصية حافلة بالنصوص الغائبة التي تلمح بدلالات سياسية، وتحمل القارئ مسؤولية تفكيكها فكل مبطن بدلالة جزئية تنعكس على متنه القصصي.

الهوامش:

¹ G. Genette, plimpsestes, ed du seuil, paris, 1982, pp.10.

² بحوصي نبيلة: المناس وإنتاج الدلالة في رواية قلادة قرنفل للكاتبة زهور كرام حوليات كلية الآداب واللغات. جامعة طاهري محمد بشار، ع 2018، ص: 17، 184.

³ عبد الحق بلعابد، المناس التخيلي في الرواية العربية نحو خطاب سردي متجدد في الألفية الثالثة. <https://jilrc.com/archives/5427>

⁴ بادحو أحمد، سيمياء العنوان في روايات عز الدين جلاوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير مشروع: سيميائية الخطاب السردي في الرواية الجزائرية المعاصرة، إشراف: هوارى بلقاسم، جامعة وهران 01-أحمد بن بلة، كلية الآداب والفنون قسم اللغة العربية وأدائها، 2016/2015 ص: 63.

⁵ بادحو أحمد، سيمياء العنوان في روايات عز الدين جلاوي ص: 68.

⁶ ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، د/ط، 2010، ص: 108.

⁷ إيمان كافي، الكاتب بوفاتح سباق لـ "الشعب": المواقبة النقدية رهان تطور السرد الواقعي في الجزائر [HTTP://WWW.ECH-CHAAB.COM%](http://www.ech-chaab.com%)

⁸ المرجع نفسه.

⁹ محمد مرتاض السرديات في الأدب العربي المعاصر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2014، ص: 44.

¹⁰ محمد فكري الجزار، لسانيات الاختلاف، الخصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة، القاهرة، اتراك للنشر والتوزيع، ط 1، 2001، ص 280.

¹¹ علي صليبي مجيد، سيميائية العنونة من عتبة التسمية إلى فضاء المتن الشعري قراءة في أعمال علي عقلة عرسان الشعرية، مجلة كلية التربية الإسلامية، ع 10، جامعة بابل أيلول، 2013، ص 22.

- ¹² بشرى البستاني، قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص34.
- ¹³ عبد الله راجع القصيدة المغربية المعاصرة بنية الشهادة والاستشهاد، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987، ص27.
- ¹⁴ بوفاتح سبقاق، استدعي إلى مهام أخرى...، مجموعة قصصية، دار حبر للنشر، الجزائر، دط، 2017، ص58.
- ¹⁵ نفسه، ص58.
- ¹⁶ نفسه، ص58.
- ¹⁷ نفسه، ص60.
- ¹⁸ نفسه، ص58.
- ¹⁹ عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف التقوى، عمان، ط1 2012، ص31.
- ²⁰ بوفاتح سبقاق، استدعي إلى مهام أخرى...، مجموعة قصصية، ص58.
- ²¹ نفسه، ص58.
- ²² نفسه، ص57.
- ²³ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1 عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص125.